الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطية الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة عبـــاس لغـــرور خنشلـــة

كليّـــة الآداب واللغـــات

قسم اللغة والأدب العربي

المستوى: السنة الثانية

التخصص: دراسات أدبية

الأفواج: 1_2_3

الإجابة النموذجية للامتحان النهائي في مقياس الشعرية العربية

السؤال الأوّل (8ن): يقسّم ابن قتيبة الدّينوري الشّعر إلى أربعة أضربٍ من جهة توافر الجودة في لفظه ومعناه. أذكرها. (مع الشواهد الشعرية).

الجواب:

يقسّم ابن قتيبة الدينوري الشعر إلى أربعة أضرب من جهة توافر الجودة في معناه ولفظه، وهي:

1. ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه (1ن)، كقول أوس بن حجر:

أيتها النفس أجملي جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا (1ن)

2. ضرب منه حسن لفظه وحلا، فإذا أنت فتشته لم تجد هنا فائدة في المعنى (1ن)، كقول الشاعر:

فلما قضينا من منى كل حاجة ومسّح بالأركان من هو ماسح

وشدت على حدب المهاري رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح (1ن)

3. ضرب منه جاد معناه، وقصرت ألفاظه عنه (1ن)، كقول لبيد بن ربيعة:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح (1ن)

4. وضرب منه تأخر معناه وتأخر لفظه (1ن)، كقول الأعشى:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شاوٍ مشلٌّ شلولٌ شلشلٌ شولُ (1ن)

السؤال الثاني (4ن): يعرّف قدامة بن جعفر الشعر بقوله: "كَلامٌ مَوزونٌ مُقفًى يَدلُ على معنًى"، هل ترى أن هذا التعريف دقيقٌ، وكافٍ لوصف الشعر والإحاطة بحقيقته؟ الإجابة تكون مع التبرير والتوضيح.

الجواب:

تعريف قدامة بن جعفر للشعر بأنه: "كَلامٌ مَوزونٌ مُقفًى يَدلُ على معنًى"، غير دقيقٍ، وليس كافٍ لوصف الشعر. (1ن).

التعليل: لأن هناك من الكلام الموزون المقفى والدال على معنى ما ليس معدودا من الشعر، وهذا حال المنظومات العلمية مثل **الأجرومية** و**ألفية ابن مالك** في النحو، فهاتين المنظومتين تتوفران على جميع العناصر المذكورة في تعريف قدامة (**كلام، وزن، قافية، معنى**) ومع ذلك لا تعتبران شعرا.

عدم اعتبار هذه المنظومات العلمية شعرا يرجع في الأساس إلى افتقارها إلى عنصرين أساسيين أغفلهما قدامة بن جعفر في تعريفه؛ وهما: **الخيال** و**العاطفة**، وقد تنبّه بعض النقاد المتأخرين إلى هذا الأمر ، على غرار ابن خلدون الذي أضاف على تعريف قدامة بن جعفر عنصر الخيال حين عرّف الشعر بقوله: "الشعر هو الكلام البليغ، المبنيّ على الاستعارة والأوصاف، المفصّل بأجزاء متفقة في الوزن والروي...". (3ن).

السؤال الثالث (8ن): عرّف "عمود الشعر" تعريفًا اصطلاحيًا. واذكر عناصره عند القاضي الجرجاني، مع شرح كل عنصر شرحًا وجيزًا.

الجواب:

تعريف عمود الشعر: هو طريقة العرب في نظم الشعر أي التقاليد المتوارثة، والمبادئ التي سبق بها الشعراء الأولون، واقتفاها من جاء بعدهم حتى صارت سنّة متّبعة، فمن سار على هذه السّنن وراعى تلك التقاليد قيل عنه أنه التزم عمود الشعر، واتّبع طريقة العرب، ومن حاد عن تلك التقاليد وعدل عن تلك السنن قيل عنه خرج عن عمود الشعر وخالف طريقة العرب. (2ن).

عناصر عمود الشعر عند القاضي الجرجاني:

1. **شرف المعنى وصحته** (0.5ن): وهو ما يتصل بمقتضى الحال، واتصافه بالصحة المنطقية، والمجاز يتطلب القرينة لتصل بين الواقع المتخيل والحقيقة الموضوعية (0.5ن).
2. **جزالة اللفظ واستقامته** (0.5ن): يشترط في اللفظ رقيّه، ورفعته عن المستوى السوقي، ولا يجب اتصافه بالبذاءة والوحشية (0.5ن).
3. **الإصابة في الوصف** (0.5ن): يتضمن هذا العنصر علاقة بين أمرين: إصابته في وصف الموصوف الخارجي بالمحاكاة أو تمثيل ذلك لفظيا، وإصابته في وصف ما تجيش به أحاسيس المرء ومشاعره، والإصابة في رأي الجرجاني تكمن في قدرة الشاعر على جعل موضوعه ماديا كان أو موضوعيا في تمثل القارئ (0.5ن).
4. **المقاربة في التشبيه** (0.5ن): أحسن التشبيه في رأي النقاد الذي يقع بين شيئين يشتركان في الصفات، أكثر من انفرادهما فيها، حتى يداني بها حال الاتحاد (0.5ن).
5. **غزارة البديهة** (0.5ن): وهي عنصر دال على أصالة الشاعرية وقوة رد فعل الشاعر اتّجاه المؤثرات الخارجية، كما أنّها تمثل صفة الشعراء الفحول (0.5ن).
6. **كثرة الأمثال السائرة والأبيات الشاردة** (0.5ن): واعتبرها مقوما شعريا هاما، والدليل على حضوره قول العرب: " أشعر بيت، أمدح بيت، أهجى بيت... على أنّ البيت الشارد يستوجب من الناقد درجة من الثقافة (0.5ن).

أستاذ المقياس: بلقوت محمد